واسم الاخر بانويه منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك
فخرجا من عنده وانطلقا حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا
بكلام ملك واني لارى الرجل نبيا كما يقول وانتظر ما قد قال فلئن كان ما قد قال
حقا سياتي الخبر الى يوم كذا وكذا ولا كلام في انه نبي مرسل ولا يسبق على احد من
الملوك في الايمان فان لم يكن فنرى فيه رايا فلم يلبث باذان ان قدم عليه كتاب
شيرويه اما بعد فقد قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل
من قتل اشرافهم فتفرق الناس فاذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن
قبلك وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب اليك فلا تهجه حتى ياتيك امري فيه
فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم واسلمت الابناء من فارس من كان باليمن فبعث باذان باسلامه واسلام
من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان الخبر اتاه بمقتل كسرى وهو مريض
فاجتمعت اليه اساورته فقالوا من تؤمر علينا فقال لهم ملك مدبر وملك مقبل
فاتبعوا هذا الرجل وادخلوا في دينه واسلموا ومات باذان فبعث رؤسهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدهم يعرفونه باسلامهم روي ان اهل اليمن كانوا يقولون
لخرخسرة ذو المخزة ويقال لاولاده الآن ايضا ذو المخزة بلغة حمير المنطقة والله
اعلم ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى المقوقس في حياة الحيوان هو لقب لجريج بن
مينا القبطي وكان من قبل هرقل ويقال ان هرقل عزله لما راى ميله الى الاسلام
انتهى بعثه مختوما مع حاطب بن بلتعة وانه لما انتهى الى الاسكندرية اتى اولا
حاجب المقوقس واخبره الخبر فاكرمه الحاجب وادخله على المقوقس من غير
توقف فاكرمه المقوقس وعبارة الاكتفا فلم يلبثه ان وصل الى المقوقس كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله رسول
الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
بداعية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك
اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون فكلمه حاطب فقال له انه كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى
فاخذه الله نكال الآخرة والاولى فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر
بك الى غير ذلك من النصائح والمواعظ فاخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعله في
حقة من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية له ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية

فكتب

ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى المقوقس



فكتب الى رسول الله صلى الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط
سلام عليك اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه وقد علمت
ان نبيا بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك
بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك بغلة لتركبها و
السلام عليك ولم يزد على هذا ولم يسلم وهاتان الجاريتان اللتان ذكرهما
احداهما مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية اختها سيرين وهي
التي وهبها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن
والبغلة هي الدلدل وكانت بيضا وقيل انه لم يكن يومئذ في العرب بغلة غيرها
وانها بقيت الى زمان معاوية وفي بعض كتب السير انه اهدى لرسول الله اربع
جوار تركية منها مارية القبطية ام ابراهيم واختها سيرين والاخريان من
الجوار لا يعرف اسمهما واهدى له ايضا غلاما خصيا كان اخا لمارية وسيرين
وفي حيوة الحيوان اسمه مابور وكان ابن عم مارية وكان ياوي اليها فقال
الناس علج يدخل على علجة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا ليقتله فقال
يا رسول الله اقتله او ارى فيه رايي فقال بل ترى فيه رايك فلما راى الخصي
عليا وراى السيف تكشف فاذا هو مجبوب ممسوح فرجع علي للنبي صلى الله عليه
وسلم واخبره فقال صلى الله عليه وسلم ان الشاهد يرى ما لا يرى الغايب ذكر كتابه
صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي شمر ذكر الواقدي ان رسول الله عليه وسلم بعث شجاع
ابن وهب الى الحارث بن ابي شمر فانتهى اليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الحارث بن ابي شمر سلام على من اتبع الهدى
وصدق به واني ادعوك ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك وختم
الكتاب فاخذه شجاع وخرج به الى الحارث وهو بغوطة دمشق فوجده وهو
مشغول بتهيية الانزال والالطاف لقيصر وقد جاء من الشام الى ايليا حيث كشف
الله جنود فارس شكرا لله تعالى قال شجاع فاقمت على بابه يومين او ثلاثة فقلت
لحاجبه اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا و
كذا قال شجاع وخرج الحارث يوما فجلس على سريره ووضع التاج على راسه واذن لي
الدخول عليه فدخلت ودفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم رمى به
وقال من ينزع عني ملكي وانا سائر اليه ولو كان باليمن جئته فلم يزل جالسا يعرض
حتى الليل ثم قام وامر بالخيل ان تنعل ثم قال اخبر صاحبك بما ترى وكتب الى قيصر يخبره
بما عزم عليه فصادف رسوله قيصر بايليا وعنده دحية الكلبي قد بعثه اليه رسول الله

ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي شمر